

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[602] حُبْنِي إِلَى خَلْقِي وَحُبِّ خَلْقِي إِلَيَّ، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَفْعَلُ؟ قَالَ: ذَكَرَهُمْ آلَايَ وَنَعْمَائِي لِيُحِبُّونِي، فَلَانِ تَرُدُّ آيَا (1) عَنْ بَابِي أَوْ ضَالَا عَنْ فَنَائِي، أَفْضَلُ لَكَ مِنْ عِبَادَةِ مِائَةِ سَنَةٍ صِيَامَ نَهَارِهَا وَقِيَامَ لَيْلِهَا، إِلَى أَنْ قَالَ ع: فَابْشُرُوا يَا مَعَاشِرَ شِيعَتِنَا بِالثَّوَابِ الْعَظِيمِ وَالْجَزَاءِ الْوَافِرِ. [943] 9 - قَالَ: وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع: الْعَالَمُ كَمَنْ مَعَهُ شَمْعَةٌ تَضِيءُ لِلنَّاسِ فَكُلٌّ مِنْ أَبْصَرَ بِشَمْعَتِهِ دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ، كَذَلِكَ الْعَالَمُ مَعَهُ شَمْعَةٌ يَزِيلُ بِهَا ظُلْمَةُ الْجَهْلِ وَالْحَيْرَةِ، فَكُلٌّ مِنْ أَضَاءَتْ لَهُ فَخَرَجَ بِهَا مِنْ حَيْرَةٍ أَوْ نَجَا بِهَا مِنْ جَهْلٍ فَهُوَ مِنْ عِتْقَائِهِ مِنَ النَّارِ، الْحَدِيثُ. [944] 10 - قَالَ: وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع: عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا، مُرَابِطُونَ فِي الثَّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسَ وَعَفَارِيَّتَهُ، يَمْنَعُونَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى ضَعْفَاءِ شِيعَتِنَا وَعَنْ أَنْ يَتَسَلَطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ وَشِيعَتُهُ النَّوَاصِبُ، أَلَا فَمَنْ انْتَصَبَ لَذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا، كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَالتُّرْكَ وَالْخَزَرَ أَلْفَ مَرَّةٍ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنْ أَدْيَانِ مُحِبِّينَا وَذَاكَ يَدْفَعُ عَنْ أِبْدَانِهِمْ. [945] 11 - قَالَ: وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع: فَقِيهٌ وَاحِدٌ يَنْقُذُ يَتِيمًا مِنْ أَيْتَامِنَا _____

الْبَحَارِ، 2 / 4، كِتَابُ الْعِلْمِ، الْبَابُ 8، بَابُ ثَوَابِ الْهَدَايَةِ وَالتَّعْلِيمِ، الْحَدِيثُ 6. قَدْ رَسَمَ " مِائَةِ " فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ. فِي نَسْخَةِ (م) وَالْحَجَرِيَّةِ وَغَيْرِهِمَا هَكَذَا: " مِائَةُ " وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ مُوَهَّمًا غَيْرِنَاهَا كَمَا فِي الْمَتْنِ. (1) الْبَاقِ وَالْفَنَاءُ مُجَازَانِ لَا حَقِيقَتَانِ، سَمِعَ مِنْهُ (م). 9 -

تَفْسِيرُ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ ع، 342 / 220. الْبَحَارِ، 2 / 4، كِتَابُ الْعِلْمِ، الْبَابُ 8، بَابُ ثَوَابِ الْهَدَايَةِ وَالتَّعْلِيمِ، الْحَدِيثُ 7. 10 - تَفْسِيرُ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ ع، 343 / 221. الْبَحَارِ، 2 / 5، كِتَابُ الْعِلْمِ، الْبَابُ 8، بَابُ ثَوَابِ الْهَدَايَةِ وَالتَّعْلِيمِ، الْحَدِيثُ 8. 11 - تَفْسِيرُ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ ع، 343 / 222. الْبَحَارِ، 2 / 5، كِتَابُ الْعِلْمِ، الْبَابُ 8، بَابُ ثَوَابِ الْهَدَايَةِ وَالتَّعْلِيمِ، الْحَدِيثُ 9. _____